

Distr.: General
19 July 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٤٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
لأغراض التنمية

الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠.

* A/61/150.



تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، بما في ذلك توصيات اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

موجز

أعدت هذا التقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهو مقدم إلى الدورة الحادية والستين للجمعية العامة عملاً بقرارها ١٣٠/٥٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥.

يعرض النص مشاركة منظمات الأمم المتحدة في تنفيذ عملية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية وآليات التعاون المشترك بين الوكالات من أجل متابعة الأنشطة ذات الصلة بصورة فعالة ومتكاملة. وقد ساهمت تسع وكالات، وصناديق وبرامج من منظومة الأمم المتحدة في استعراض ترتيبات التنسيق القائمة بعد المناقشات التي أجرتها في اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية الذي نظّمته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، (روما، ٦ - ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤). وقد تم في اجتماع المائدة المستديرة تجميع خبرات وآراء جهات مانحة ثنائية ومتعددة الأطراف، ومؤسسات، ووكالات إنمائية، ومنظمات غير حكومية ودوائر أكاديمية وخبراء.

وجدد اجتماع المائدة المستديرة التأكيد على أن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية وسيلة أساسية لنجاح الأهداف الإنمائية للألفية، وأقر بالدور الحيوي الذي تؤديه وسائط الإعلام المستقلة والتعددية في تلك العملية.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا - اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية (روما، ٦-٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)	٦-١	٤
ثانيا - تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في السياق الحالي	١٥-٧	٥
ثالثا - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	٣٤-١٦	٦
رابعا - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	٥٥-٣٥	١٠
خامسا - البنك الدولي	٦٤-٥٦	١٣
سادسا - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	٧٧-٦٥	١٤
سابعا - الاتحاد الدولي للاتصالات	٩٤-٧٨	١٧
ثامنا - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١١١-٩٥	٢٠
تاسعا - صندوق الأمم المتحدة للسكان	١٢٩-١١٢	٢٣
عاشرا - برنامج الأمم المتحدة للبيئة	١٣٨-١٣٠	٢٥
حادي عشر - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	١٤٨-١٣٩	٢٧
ثاني عشر - الاستنتاجات والتوصيات	١٥٢-١٤٩	٢٩

أولا - اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية (روما، ٦-٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

١ - ركز اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية على ثلاثة مجالات مواضيعية محددة: تسخير الاتصالات لأغراض إدارة الموارد الطبيعية؛ وتسخير الاتصالات لأغراض خدمة الجماعات المعزولة والمهمشة؛ وتسخير الاتصالات لأغراض البحوث والإرشاد والتعليم.

٢ - واليوم يقر الجميع بأهمية الاتصالات في تحقيق أغراض التنمية. وقد تحول محط الاهتمام من التركيز على نشر المعلومات إلى التركيز على مشاركة المجتمع المحلي. وتسلم كثير من المبادرات الوطنية والدولية بأن الأهداف الإنمائية للألفية لا يمكن تحقيقها ما لم تكن هناك اتصالات جيدة، وتقر بضرورة تطوير استراتيجيات وأدوات جديدة.

٣ - وقد طرأت تغييرات عالمية كثيرة منذ انعقاد اجتماع المائدة المستديرة الثامن وقد بدأ اجتماع المائدة المستديرة التاسع بالنظر في التحديات الكثيرة التي يواجهها العالم اليوم. وهي تشمل سرعة انتشار العولمة؛ وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء؛ وتغير طبيعة الدولة القومية؛ وتغير طابع القطاع الخاص؛ والضغط البيئية؛ ولا مركزية الخدمات؛ والتوسع الهائل في وسائط الإعلام، وظهور عوامل اجتماعية جديدة.

٤ - ولاحظ اجتماع المائدة المستديرة التاسع وجود عدد من المبادئ المشتركة والمتفق عليها بين جميع المشاركين. وتبدأ هذه جميعاً من الاقتناع بأن الهدف من تسخير الاتصالات لأغراض التنمية المستدامة هو الناس، وأنهم حقيقة القوة الدافعة لتنميتهم الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عملية أفقية ذات اتجاهين يتكاتف فيها الناس لتحديد المشاكل، والاتفاق على رؤى للمستقبل الذي ينشدونه، وتمكين أفقر الناس. ومن أهدافه كذلك المشاركة في توليد المعارف وتبادلها. وهو يحترم السياق المحلي والقيم المحلية والثقافة المحلية.

٥ - وجرى عرض وملاحظة عدد من المبادرات الجديدة بشأن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية المستدامة، بما في ذلك المؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية المقترح عقده في عام ٢٠٠٦. ووضع اجتماع المائدة المستديرة الأساس لإنشاء فريق عامل/شبكة لتعزيز الشراكات العالمية المعنية بالاتصال لأغراض التنمية ووضع خطة عمل تقوم آلية الفريق العامل بتيسيرها ورصدها.

٦ - وتوصل اجتماع المائدة المستديرة إلى سلسلة من التوصيات وأصدر إعلاناً، ترد كلها أدناه (انظر الفصل الثاني عشر).

ثانياً - تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في السياق الحالي

٧ - ساهمت مجموعة واسعة من المبادرات والشرارات، بما فيها ما يتعلق بنشر المعلومات وتكنولوجيات المعلومات، في الارتقاء بالاتصالات لأغراض التنمية. وفي هذا الصدد، تتزايد نفقات الدول من أجل نشر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المناطق التي لا تحظى بالخدمات الكافية في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويساهم التعاون الإنمائي في حصول الجمهور على المعلومات عبر الإنترنت عن التعليم، والتدريب، والزراعة والرعاية الصحية.

٨ - وهناك فرص جديدة في استخدام المعلومات وتكنولوجيات الاتصالات بفعالية، أدت إلى مناقشات دولية حول الفجوة الرقمية والمعلوماتية والفوارق الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية، وحتى داخل البلدان. وقد تساعد خطة العمل التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والدور التيسيري الموكل لمختلف منظمات الأمم المتحدة، في تعزيز الروابط بين الاتصالات لأغراض التنمية واستخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات.

٩ - وشدد المنتدى العالمي الثاني لوسائل الإعلام الإلكترونية الذي نظم في إطار مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، تونس)، على أهمية وسائل الإعلام في مجتمع المعلومات، وبخاصة في تعزيز استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لإتاحة سبل الحصول على المعلومات، والثقافة، والمعارف للجميع، وخصوصاً الشرائح السكانية الضعيفة، والسكان في البلدان النامية واستخدام وسائل متنوعة من بينها الإذاعة، والتلفزيون كأدوات تثقيفية وتعليمية. وكرر المنتدى ضرورة وجود وسائل إعلام مستقلة، وتعددية ومتنوعة؛ وحرية المعلومات؛ واستخدام وتجهيز المعلومات وفقاً لأعلى المعايير الأخلاقية والمهنية؛ وضرورة الحد من الاختلالات التي تؤثر على وسائل الإعلام على الصعيد الدولي، وخصوصاً فيما يتعلق بالهياكل الأساسية، والموارد التقنية وتطوير المهارات البشرية.

١٠ - ومع توسيع مراكز وسائل إعلام المجتمعات المحلية لشبكاتها في استخدام تكنولوجيات الاتصالات القديمة والجديدة بصورة مبتكرة، يتزايد كذلك الطلب على وظائف ووسائل الإعلام في إنتاج أخبار ومحتويات متنوعة، وجمعها، وفحصها وتوزيعها. وبنفس القدر، من

الضروري كفالة وجود أطر تمكينية قانونية وتنظيمية قائمة لتشجيع وسائط إعلام المجتمعات المحلية وضمان استقلالية وسائط الإعلام وتعددتها.

١١ - وتعمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بنشاط لتوفير المشورة في مجال السياسات بشأن صياغة وتنفيذ استراتيجيات وطنية للاتصالات واستراتيجيات إلكترونية، وإصلاحات تنظيمية، وتنمية مؤسسية، وبشأن البرامج والمشاريع لتحسين إمكانيات الاتصال، والقدرات، وتطوير المكونات المحلية.

١٢ - وبالرغم من الإمكانيات التفاعلية لتكنولوجيات وسائط الإعلام الجديدة، درجت التشكيلات السائدة على اتباع طريقة البث من طرف واحد إلى الكثيرين. ونادرا ما يتم استكشاف عنصر التفاعل بصورة ابتكارية. ونادرا ما يتم تشجيع تدفق المعلومات باتجاهين.

١٣ - ولا يعني الحصول على المعلومات عن طريق التكنولوجيات الحديثة، بالضرورة أنها تستخدم بفعالية، وتوصيل المعلومات وحده لا يعني معرفة الناس بطريقة مجدية بتلك المعلومات، إذ يجب تحويل المعلومات إلى معارف في السياق المحلي وباللغات المحلية.

١٤ - ويتطلب إدماج المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في المجتمعات المحلية ومشاركة السكان في تلك التكنولوجيات، تنمية محور أمية جديدة بوسائط الإعلام إذا كان الهدف لا يقتصر على الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل يشمل القدرة على تحليل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقييمها نقديا، واستخدامها، والمعارف التي يمكن أن تنقلها، إلى جانب القدرة على خلق محتويات.

١٥ - بيد أنه يتعين إدماج هذه الجهود والمشورة ذات الصلة في مجال السياسات بطريقة أكثر فعالية في جدول أعمال التنمية الأوسع باستخدام الأهداف الإنمائية للألفية بوصفه أساسا صلبا للتحويل نحو اتخاذ نهج أكثر اتساقا للتنمية والقضاء على الفقر وبخاصة ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

ثالثا - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

١٦ - تنضم اليونسكو إلى مجموعة المنظمات التي تناصر دعم قيام وسائط إعلام حرة ومستقلة بوصفها حجر الأساس للنجاح في القضاء على الفقر، وكذلك لتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. ويشكل الاعتراف بحقوق الإنسان وحمايتها مكانة محورية في منظومة الأمم المتحدة، وعموما تبني اليونسكو أنشطتها ضمن إطار عمل حقوق الإنسان.

١٧ - وقد كانت التوجهات الرئيسية لسياسات اليونسكو المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية، خلال فترة السنتين الأخيرة، متوافقة مع الأهداف الاستراتيجية التالية: '١' تعزيز حرية تدفق الأفكار وحصول الجميع على المعلومات؛ '٢' تعزيز التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائط الإعلام وفي شبكات الإعلام العالمية؛ و '٣' حصول الجميع على المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وخصوصا في المجال العام.

دعم تنمية وسائط الاتصال

١٨ - يعمل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لليونسكو على تعزيز وسائل الاتصال في البلدان النامية وذلك بدعم تنمية وسائط الإعلام الحرة والتعددية، وبناء قدرات التحقيقات من خلال تنمية الموارد البشرية، ودعم تطوير إذاعة المجتمع المحلي من أجل رفع صوت الجمهور ومشاركته. وخلال الفترة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٦، قام البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بتقديم الدعم لـ ١٥٩ مشروعا لوسائط الإعلام في ٨٠ بلدا ناميا.

١٩ - وتشمل مجالات بناء القدرات التي تقدم فيها اليونسكو دعمها تدريب الصحفيين، وبناء قدرات المؤسسات التدريبية، وتدريب المدربين، وتطوير مواد التدريب، والتدريب في مواضيع أساسية محددة. وتعمل المنظمة حاليا مع شركاء لعقد المؤتمر العالمي الأول المعني بالتعليم في مجال الصحافة في عام ٢٠٠٧.

٢٠ - وتم أيضا خلال فترة السنتين، بالتعاون مع الاتحادات الإذاعية الكبرى، الترويج لدور الخدمات الإذاعية العامة المستقلة من حيث التحرير بوصفها بوابة للحصول على المعلومات والمعارف.

٢١ - ومن المجالات الرئيسية التي انصب فيها التركيز مواصلة متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جرى تعزيز قدرات المحترفين في مجال الاتصالات لإنتاج ونشر رسائل بشأن التنمية حول الأهداف الإنمائية للألفية والقضايا ذات الصلة.

تعزيز إجراءات تقليل الفجوة الرقمية وتعزيز الاندماج الاجتماعي

٢٢ - وبعد المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، نفذت اليونسكو البنود ذات الصلة من إعلان مبادئ وخطة عمل جنيف^(١)، واتخذت موقعها كمنظمة رئيسية للتحضير للمرحلة الثانية (تونس، ٢٠٠٥). وقد ساعد اتساق الرسالة الرئيسية لليونسكو "نحو مجتمعات المعرفة" مع مبادئها الأساسية الأربعة - حرية التعبير، وحصول

(١) انظر A/C.2/59/3، المرفق.

الجميع على المعلومات والمعرفة، وتعزيز التنوع الثقافي، وحصول الجميع على قدم المساواة على التعليم الجيد - في تحويل تركيز المناقشات من التكنولوجيا إلى مناقشة استعمالها لتوليد المعارف وتقاسمها. وقد زادت المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (تونس، ٢٠٠٥) دور اليونسكو بوصفها شريكا رئيسيا وميسرا لثمانية من خطوط العمل الأحد عشر لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، إما بمفردها أو مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، وأهمها الاتحاد الدولي للاتصالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٣ - وتلتزم اليونسكو، في إطار ولايتها الفريدة لتعزيز "حرية تدفق الأفكار بالكلمة والصورة"، بمتابعة خطط العمل ٩ لمؤتمر القمة العالمي (وسائط الإعلام) وتعزيز وإدماج الاتصالات لأغراض التنمية في إجراءات المتابعة.

٢٤ - وأقرت وكالات الأمم المتحدة والشراكات الأخرى واعتمدت بشكل واسع إدخال المراكز المجتمعية لوسائط الإعلام المتعددة بوصفها نموذجا لحصول المجتمع بصورة فعالة على المعلومات واستخدامها.

٢٥ - وأنشئ أكثر من ٥٠ مركزا مجتمعيًا تجريبيا متعدد الوسائط الإعلامية وتم دعمها في ١٥ بلدا، وشرع في رفع مستوى مراكز مجتمعية متعددة الوسائط الإعلامية في ثلاثة بلدان أفريقية (السنغال، مالي، موزامبيق)، بوصفها أماكن اختبار لتوسيع نطاق توفير الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمعات المهمشة.

٢٦ - وأقيمت شراكات مع ميكروسوفت وإنتل تم من خلالها تعزيز التعليم عن بعد القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدريب المدرسين، وأقيمت علاقات تعاون لدعم المعلومات العلمية مع شركات الكاتيل، وورلد سبيس، وآي بي إم، لفائدة مؤسسات البحوث العلمية، على سبيل المثال في جنوب شرق أوروبا. وقد أثمر اتفاق التعاون مع شركة ميكروسوفت ما يلي (١) إنشاء مركز مرجعي إقليمي للشباب لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالة تشغيلية كاملة في تونس؛ (٢) إنشاء شبكة تعاونية عالمية قائمة على الإنترنت لصالح "مجتمعات الممارسين"، تعرف بالمجتمعات المعرفية لليونسكو. وتساهم شركتا ميكروسوفت وإنتل أيضا في مشروع متعدد الشركاء لوضع مقرر دراسي عام لليونسكو لتدريب المدرسين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تعزيز التعبير عن التنوع الثقافي واللغوي عن طريق الاتصال والمعلومات

٢٧ - وعلى ضوء المبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي للتنوع الثقافي، شملت الإجراءات: (أ) توعية صناع القرار لتشجيع تنويع المحتويات في وسائط الإعلام والشبكات

الإعلامية العالمية، (ب) تدريب الموظفين الفنيين في مجالي الاتصالات والإعلام لإنتاج محتويات عالية الجودة، (ج) ودعم إنتاج المحتويات المحلية المبتكرة ونشرها على المستوى الدولي.

٢٨ - ويتم تعزيز إنتاج المحتويات عالية الجودة باستخدام وسائط الإعلام التقليدية والحديثة على السواء، وعن طريق هاتين الوسيلتين تزداد إمكانية وصول الجمهور، على المستوى الدولي، إلى المحتويات والبرامج المحلية، مما يعزز تدفق المعلومات الثقافية المتعددة بين بلدان الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال.

تعزيز حرية التعبير والاستقلالية والتعددية في وسائط الإعلام

٢٩ - كان الترابط بين حرية التعبير والقضاء على الفقر الموضوع الرئيسي لليوم الدولي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٦، الذي أكد على (أ) أن حرية وسائط الإعلام والحصول على المعلومات يؤديان دوراً رئيسياً في تيسير المشاركة المحلية وتمكين الفقراء، (ب) أن حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان في النهج القائم على الحقوق للقضاء على الفقر لكونها نقطة انطلاق وتخفيف من أجل أعمال جميع حقوق الإنسان الأساسية الأخرى.

٣٠ - فالحق في حرية التعبير السياسي، والحق الاجتماعي في التحرر من وطأة الفقر كلاهما من الحقوق الأساسية. ويعتبر عمل اليونسكو في ربط حرية الصحافة، والحصول على المعلومات والتخفيف من وطأة الفقر، مساهمة حيوية في المناقشات المتعلقة بالتنمية.

٣١ - ويكتسب الاحتفال باليوم الدولي لحرية الصحافة (٣ أيار/مايو) ومنح جائزة اليونسكو/غيرمو كانوا العالمية لحرية الصحافة، أهمية كبيرة في إذكاء الوعي الجماهيري بحرية الصحافة بوصفها حقاً أساسياً وفي إبراز جهود اليونسكو في هذا الصدد.

٣٢ - وقد طبقت الاستراتيجية الشاملة التي وضعت مع المنظمات الشريكة لضمان اتخاذ نهج كلي ومتسق لمساعدة وسائط الإعلام في المناطق التي تعيش الصراع، أو ما بعد الصراع، في كل من أفغانستان وبوروندي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ورواندا والعراق وفلسطين وليبيريا.

٣٣ - وتعلق اليونسكو أهمية على تطبيق معايير محددة مثل الخدمة الإذاعية العامة، والمشاركة الديمقراطية الشعبية في وسائط الإعلام، والوسائط الإعلامية التعددية، وإنشاء الأطر التنظيمية القانونية ذات الصلة في مرحلة إعادة البناء.

٣٤ - والنهج الذي تتبعه اليونيسكو حيال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية هو نهج كلي، ويشمل بناء القدرات وحشد التأييد لسياستها العامة على المستويات الوطنية، إضافة إلى العمل كمختبر للأفكار على المستوى الدولي.

رابعاً - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

متابعة الإجراءات المشتركة المقترحة في اجتماع المائدة المستديرة التاسع المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

٣٥ - تقوم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بالاشتراك مع البنك الدولي والشبكة الإلكترونية المسماة "مبادرة الاتصالات" (www.comminit.com)، بالتنظيم المشترك للمؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية، والذي سيعقد في مقر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما خلال الفترة من ٢٥-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

٣٦ - والهدف الرئيسي للمؤتمر هو البرهنة على أن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية أمر ضروري لمجابهة التحديات الإنمائية الراهنة الملحة، ومن ثم ينبغي إدماجها بالكامل في صلب سياسات وممارسات التنمية. كما سيشتجع المؤتمر أيضاً إدماج الاتصالات في الخطط والسياسات الوطنية، وفي الشراكات مع وكالات منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات المانحة الأخرى.

٣٧ - ومنظمة الأغذية والزراعة مسؤولة أيضاً عن التيار الذي يعنى "بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية المستدامة"، والذي سيتمحور حول ثلاثة مواضيع تخص الاتصالات، هي: (أ) تسخير الاتصالات لأغراض استراتيجيات الأمن الغذائي والتنمية الريفية وتوفير سبل كسب الرزق؛ (ب) تسخير الاتصالات لأغراض إدارة الموارد الطبيعية والبيئة؛ (ج) تسخير الاتصالات لأغراض الحد من الفقر ومساواة.

٣٨ - وسيقدم موضوع رابع، يعنى "بالمنظور الإقليمي"، نتائج ٧ دراسات واستشارات إقليمية في كتيب موجز بعنوان "المنظور الإقليمي في مجال الاتصال من أجل التنمية"، والذي سيعرض آراء ومقترحات الممارسين المحليين والمؤسسات المحلية لإدماج الاتصالات من أجل التنمية في صلب سياسات التنمية المستدامة.

بناء القدرات والتعاون مع الشركاء الشائين

٣٩ - في عام ٢٠٠٤، قامت منظمة الأغذية والزراعة، بالاشتراك مع المؤسسة الألمانية للتعاون التقني، عن طريق حلقة عمل مشتركة بعنوان **الاتصال الفعال بين مؤسسات**

البحوث والإرشاد والمزارعين، بتحديد وتحليل فجوات الاتصالات ووضع استراتيجيات مناسبة في مجال الاتصالات لإشراك الخبراء في حوار عن الاتصالات بين البحوث الوطنية والدولية وخدمات الإرشاد وزبائنهم.

الدعم الميداني لبرامج ومشاريع التنمية

٤٠ - إن النهج الذي تتبعه منظمة الأغذية والزراعة نحو تسخير الاتصالات لأغراض التنمية يُنفذ بصفة رئيسية عن طريق البرامج الميدانية التي تقدم المشورة والمساعدة التقنية للبلدان الأعضاء بشأن (أ) تصميم استراتيجيات الاتصالات؛ (ب) صوغ سياسات وأنظمة وطنية للاتصالات؛ (ج) التدريب وحلقات العمل الميدانية في مهارات ومنهجيات ووسائل الاتصال، وبصفة خاصة في دعم البرنامج الخاص للأمن الغذائي، وإدارة الموارد الطبيعية، وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، والبرامج الأخرى ذات الأولوية لدى منظمة الأغذية والزراعة.

٤١ - وتوثق التجارب الميدانية كدراسات حالة أو منشورات أو دروس مستفادة في نُهج وأدوات الاتصالات.

”سدّ الفجوة الرقمية الريفية“ أو تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية الريفية

٤٢ - أصبح تطبيق التكنولوجيات الجديدة في مجال المعلومات والاتصالات، مثل الإنترنت والهاتف الخليوي، قوة هامة جدا في النمو الاقتصادي والاجتماعي العالمي يمكن أن تساعد البلدان بدرجة كبيرة في تذليل العقبات الرئيسية في مجالي الزراعة والتنمية الاجتماعية.

٤٣ - وقد ساهم البرنامج العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة المعنون ”سدّ الفجوة الرقمية الريفية“ في المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وبرهن عمليا على تطبيق نُهج تشاركية في مجال الاتصالات إلى جانب تقارب التكنولوجيات الجديدة في مجال المعلومات والاتصالات مع الوسائل التقليدية مثل الإذاعة الريفية.

٤٤ - وقد أولي اهتمام خاص لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شبكات البحوث والإرشاد وفي تحسين خدمات الاستشارة، إضافة إلى العمليات التشاركية المتمثلة في إشراك المجتمعات المحلية في سياسات التنمية.

٤٥ - وتم تسخير فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيجاد ”مجموعات الممارسة“ في الزراعة والتنمية الريفية باستخدام نُهج مختلفة مثل شبكات الاتصال الإلكترونية للإرشاد

والبحوث، وشبكات الإذاعة الزراعية، وشبكات الاتصالات الريفية في أوغندا وبوتان وكوستاريكا ومصر وناميبيا.

٤٦ - وعمل الاقتناء والامتلاك المحلي لأدوات الاتصال الجديدة من قبل الريفيين على تقوية سلسلة من مراكز وشبكات الاتصال، ونتج عنه نشر الأطر المنهجية، وأدوات التعلم عن بعد، ومجموعة مرجعية لإدارة المعلومات، وإرشادات.

٤٧ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية الريفية بالتعاون مع وكالات أخرى مثل البنك الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، والمعهد الدولي للاتصالات من أجل التنمية، وشراكة المعرفة العالمية.

إدارة الموارد الطبيعية، والشعوب الأصلية، وفيرس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٤٨ - أدى الدعم الذي قدمته منظمة الأغذية والزراعة لتسخير الاتصالات لإدارة الموارد الطبيعية وللشعوب الأصلية، في كل من كمبوديا وبوليفيا، إلى إيجاد مجتمعات إلكترونية وإلى نشر كتب مرجعية مختلفة.

٤٩ - وطُبقت نُهج الاتصالات الريفية التشاركية في أوغندا فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز عن طريق مشاريع الاتصالات الرامية إلى إيجاد سبل لكسب الرزق لضمان أن يكون المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في محور أنشطة وعمليات الاتصال.

٥٠ - وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، يجري تنفيذ مشروع اتصالات يعنى بالتوعية وتغيير السلوك حيال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في خمس محافظات بالكاميرون.

الإذاعة الريفية

٥١ - ساهم تدريب مذيعي الإذاعة الريفية في ٤ بلدان أفريقية، وحلقة عمل عن مفهوم الإذاعة الريفية لصانعي القرار في الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا، في تعزيز قدرات مذيعي الإذاعة الريفية في أفريقيا.

٥٢ - وعملت الشراكة مع المنظمات غير الحكومية، مثل الرابطة الدولية للعاملين بالإذاعات المحلية، على تيسير إنتاج وتكييف وتوزيع صحائف وقائع عن إنتاج البذور وأسعار

السوق والإدارة بعد الحصاد والإنتاج الحيواني لأعضاء شبكة الإذاعة الريفية بوكالة سيمباني للأنباء التابعة للرابطة في أفريقيا.

السياسات والاستراتيجيات

٥٣ - ظلت منظمة الأغذية والزراعة تدعم بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا في صوغ استراتيجية لتوسعة نصوص قانونية تتعلق بحماية صحة النبات والحيوان وتدابير سلامة الأغذية. وجرى تحديث سياسة الاتصالات الوطنية بمالي، كما صيغت مسودة سياسة الاتصالات الوطنية بالسنغال. ويجري إعداد استراتيجيات للاتصالات البيئية في كل من مالي وبوركينا فاسو.

الاتصالات في حالات الطوارئ

٥٤ - لمكافحة وباء إنفلونزا الطيور في آسيا وأفريقيا وتفشي الجراد في أفريقيا والشرق الأدنى وجنوب أوروبا، قامت منظمة الأغذية والزراعة بحشد الموارد وتقديم الدعم التقني لإيصال المعلومات والبرامج الطارئة المبنية على نُهج تشاركية يقودها المجتمع.

٥٥ - وخلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥، جرت معالجة ١٣ مليون هكتار من الأراضي بمبيدات الآفات لمكافحة انتشار الجراد الصحراوي في ٢٦ بلداً، وقامت منظمة الأغذية والزراعة بأنشطة للمعلومات والاتصالات الوقائية شملت الاستخدام الآمن لمبيدات الآفات والرصد البيئي الطويل الأجل.

خامسا - البنك الدولي

٥٦ - توسعت شعبة اتصالات التنمية بالبنك الدولي من مجموعة مكونة من ٥ من الموظفين الفنيين في عام ١٩٩٨ إلى ٢٠ موظفاً فنياً في عام ٢٠٠٦، مما يبرهن على الاهتمام الذي اكتسبه مجال الاتصالات من أجل التنمية داخل البنك الدولي.

٥٧ - وانعكست الصلة المتنامية للاتصالات من أجل التنمية أيضاً في الدور المتوسع لمفاهيم وممارسات البنك الدولي التي تتبنى الاتصالات بسرعة، ليس فقط كوسيلة لنشر المعلومات والابتكارات، ولكن أيضاً كوسيلة لبناء الثقة ومقارنة التصورات وتقييم المخاطر السياسية وتحديد أهداف أي تدخل أو التحقق منها.

٥٨ - ويمكن إثبات إدماج الاتصالات من أجل التنمية في صلب السياسات والعمليات عن طريق هدف شامل يطبق منهجية تقييم قائمة على الاتصالات خلال التقييم الأولي لمبادرات التنمية.

٥٩ - والقصد من مصطلح "قائمة على الاتصالات" هو التأكيد على أن هذا التقييم لا يُعنى فقط باحتياجات الاتصالات ولكن أيضا باستخدام الاتصالات لاستكشاف جميع المسائل ذات الصلة، والتحقق منها، بغرض التصميم الفعال لمشاريع وبرامج التنمية.

٦٠ - والتقييم القائم على الاتصالات (أ) ييسر تبادل التصورات والمعرفة بين أصحاب المصلحة المعنيين؛ (ب) يساعد على تقييم أي وضع، ويقلل من المخاطر السياسية واحتمالات الصراع؛ (ج) يبيّن توافق الآراء بشأن الأولويات الرئيسية؛ (د) يساعد على تحديد الأهداف المفهومة جيدا والمتفق عليها من قبل أصحاب المصلحة.

٦١ - وبناء على منهجية التقييم القائمة على الاتصالات، عرضت شعبة اتصالات التنمية مفهوم المؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات من أجل التنمية في مؤتمر المائدة المستديرة التاسع كمبادرة ترمي إلى تعزيز إدماج الاتصالات من أجل التنمية في صلب السياسات المؤسسية.

٦٢ - والمؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية (أ) يدعو للتفاعل المباشر بين منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والهيئات الأكاديمية وصانعي القرار لتقديم ومناقشة القيمة المضافة وتحديات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على الصعيدين المحلي والعالمي؛ (ب) يهدف لمعالجة فعالية الاتصالات من أجل التنمية عن طريق الإقرار بتطبيق نماذج نظرية مجربة وربط الهيئات الأكاديمية بالممارسين في وجود صانعي القرار؛ (ج) سيُشجع على زيادة إدماج تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في تنفيذ السياسات المؤسسية التي تعنى بالتنمية.

٦٣ - وتُعطى الاتصالات دورا متزايدا الأهمية في جميع مبادرات التنمية، بما في ذلك تلك المرتبطة بصفة وثيقة بحسن الإدارة والشفافية.

٦٤ - والهدف النهائي للتنمية هو غرس "التغيير نحو الأفضل" عن طريق إشراك الشعوب، وهي عملية تتسم بقدر كبير من التحدي والتعقيد. وتحتاج العملية إلى (أ) تجسيد منهجي للأسس النظرية والعملية لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية؛ (ب) معرفة النماذج النظرية إضافة إلى التجارب الفعالة والعملية التي يمكن أن تزيد من القيمة المضافة لتسخير الاتصالات من أجل التنمية في مجابهة تحديات التنمية البشرية.

سادسا - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

٦٥ - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو المؤسسة الدولية الوحيدة المكرسة، دون سواها، للقضاء على الفقر في المناطق الريفية من البلدان النامية. ويقر الصندوق الدولي للتنمية

الزراعية بصورة متزايدة، بأن عمليات الاتصالات هي أدوات قوية لتسهيل التنمية الريفية المستدامة والقضاء على الفقر.

٦٦ - وعلى وجه الخصوص، فإن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية يلعب دوراً أساسياً في تقوية قدرات الفقراء في الريف بحيث يتمكنون من قيادة تنميتهم بأنفسهم ويتغلبون على الفقر.

٦٧ - كما أن تسخير الاتصالات من أجل التنمية يعمل على دعم وتقوية العديد من المشاريع الممولة من قبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ولكن المؤسسة تتحرك الآن نحو مسلك أكثر منهجية واستراتيجية لاستخدام الاتصالات في التصدي لتحديات التنمية.

المؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

٦٨ - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عضو في الهيئة الاستشارية للمؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية، وسيقوم بما يلي: (أ) توصية صانعي السياسة وصانعي القرار المختصين بالمشاركة في منتدى صانعي السياسة بالمؤتمر؛ (ب) تقديم إسهامات للدراسة المعنية بدمج تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في أوجه النشاط الرئيسية، والتي يتم القيام بها قبل المؤتمر؛ (ج) تقديم المشورة بشأن استراتيجية حشد الدعم عقب المؤتمر وجدول أعمال الدمج في أوجه النشاط الرئيسية؛ و (د) المساهمة في متابعة التوصيات التي يخرج بها المؤتمر، بما في ذلك الإنشاء المتوقع لتحالف عالمي يعنى بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

٦٩ - ويعمل الصندوق مع منظمة الأغذية والزراعة لتنظيم جزء من التيار المواضيعي عن الاتصالات والتنمية المستدامة، لا سيما فيما يختص بالاتصالات والأمن الغذائي والتنمية الريفية واستراتيجيات إيجاد سبل كسب الرزق.

مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٧٠ - شارك الصندوق في مرحلتي مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، حيث استضاف الاجتماعات الجانبية في مؤتمري القمة بجنيف وتونس، اللذين ركزا على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القضاء على الفقر بالريف.

٧١ - ففي جنيف، استضاف الصندوق في عام ٢٠٠٣ مناقشة حول ما يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تفعله، بصفتها أداة وليس حلاً، للـ ٨٠٠ مليون شخص الذين يعيشون في فقر مدقع بالمناطق الريفية بالعالم.

٧٢ - وأثناء مؤتمر قمة تونس في عام ٢٠٠٥، نظم الصندوق حلقة نقاش حول موضوع "القضاء على الفقر في الريف عن طريق الربط بين المجتمعات الريفية"، لبيان الدروس المستفادة آنياً، والمنبثقة عن مبادرة للصندوق في جمهورية تنزانيا المتحدة، وهي مشروع الميل الأول، وأيضاً لمناقشة آثارها على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقد ربطت حلقة النقاش تلك الدروس المستفادة بالمسائل الرئيسية التي تم إبرازها في الاجتماع الجاني في عام ٢٠٠٣، حيث شملت: (أ) أهمية المضامين المحلية ذات الصلة؛ (ب) كيفية استخدام السكان المحليين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويرهم إياها بطرق مبتكرة لتناسب ظروفهم واحتياجاتهم؛ (ج) تلاقي وتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التقليدية والجديدة؛ (د) أهمية وجود سياسة تمكينية وبيئة تنظيمية.

مشروع الميل الأول

٧٣ - يرتبط مشروع الميل الأول ببرنامج تنمية أنظمة التسويق الزراعي التابع للحكومة التنزانية، وهو مدعوم من قبل حكومة هولندا. ويهدف المشروع إلى تحديد ما إذا كان الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يساعد فقراء الريف على الاتصال والتفاوض مع الغير على طول سلسلة السوق بكاملها من أجل بناء علاقات سوق تكون أكثر إنصافاً وكفاءة.

٧٤ - وتستخدم شعبة الاتصالات بالصندوق نهجاً متعدد الوسائط لتوثيق ما ينشأ عن مشروع الميل الواحد من دروس ونتائج وآثار. وتجرى مقابلات مع الأشخاص الذين يشملهم المشروع في أوقات مختلفة أثناء العمر الزمني للمشروع. وستساعد القصص التي يروونها في توضيح أثر المشروع.

شبكة المعرفة الريفية في شرق أفريقيا

٧٥ - بناء على الخبرات المكتسبة من "منهاج عمل الربط بين المعلمين المحليين" ومن "المدارس الميدانية للمزارعين" في كل من كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا، سيتشارك الصندوق مع منظمة الأغذية والزراعة لإنشاء شبكة للمعارف الريفية في شرق أفريقيا. والهدف الرئيسي من الشبكة هو البدء في عملية لإدارة المعرفة محوراً للناس ومبنية على فهم احتياجات المزارعين، وتُشكّل المعلومات التقنية الموجودة بحيث تستجيب لمتطلباتهم، وتقديم المعرفة في صيغة يمكنهم فهمها. وستشدد الشبكة على ضرورة الحصول على المعلومات والتحكم فيها لكي يكون أثر وأهمية ودقة المعلومات نتاج عملية تشاركية لا مركزية.

والصندوق يعمل مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن المدارس الميدانية للمزارعين في شرق أفريقيا منذ عام ١٩٩٨.

إطار لبرنامج للاتصالات الريفية في غرب ووسط أفريقيا

٧٦ - يقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بوضع إطار وخطة عمل لبرنامج لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في غرب ووسط أفريقيا مبني على تحليل تحديات وفرص الاتصالات في المنطقة، ويعتمد على الخبرات التي برزت من أنشطة الاتصالات التي يريها الصندوق بالمنطقة.

مدخل "الفقر في الريف" على شبكة الإنترنت

٧٧ - يقوم الصندوق بإنشاء صفحة مدخل على شبكة الإنترنت تعنى بالفقر في الريف (www.ruralpovertyportal.org)، وستعزز هذه الصفحة من تقاسم المعلومات والمعارف عن طريق جعل حرب القضاء على الفقر أولوية عالمية. وصفحة المدخل هذه أداة وخدمة قائمة على الإنترنت تصل المجموعات المحلية من السكان بالمعلومات والمعارف التي يحتاجونها للقضاء على الفقر في الريف.

سابعاً - الاتحاد الدولي للاتصالات

بيئة الاتصالات المتغيرة

٧٨ - يعترف مؤتمر قمة الألفية لعام ٢٠٠٥ بدور العلوم والتكنولوجيا، شاملة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٧٩ - وسيهيئ نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصاً جديدة في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية. كما أن تأثير الهاتف الخليوي أدى لنمو اقتصادي قابل للقياس في البلدان النامية.

٨٠ - وكذلك، فإن عدد مستخدمي الإنترنت أخذ في النمو، حيث وصل إلى ٨٤٢ مليون شخص على نطاق العالم بنهاية عام ٢٠٠٤، مقارنة بـ ٦٠٥ ملايين شخص في عام ٢٠٠٢. إن تقنيات الاتصال اللاسلكي على الموجات عريضة النطاق توسع من إمكانيات الاتصال السريع بالإنترنت، بينما تقنيات الاتصال اللاسلكي على الموجات عريضة النطاق تبشر بتمكين البلدان النامية من بلوغ قدرة أكبر على اختراق الإنترنت والحصول على المعلومات.

مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

٨١ - الاتحاد الدولي للاتصالات هو الوكالة المنظمة الأولى بمنظومة الأمم المتحدة لمرحلي مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. ومن خلال مؤتمر القمة، أصبح الاتحاد الدولي للاتصالات يشكل القيادة داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يختص بأمور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفيما يختص بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة.

٨٢ - وتنص الفقرة ٦٤ من إعلان مبادئ جنيف^(١) بالتحديد على أن للكفاءات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية حاسمة في بناء مجتمع المعلومات.

٨٣ - ويؤكد جدول أعمال تونس لمجتمع المعلومات^(٢)، الدور الهام الذي يؤديه الاتحاد الدولي للاتصالات ويختاره الميسر المنسق الوحيد لاثنتين من أصل ١١ خط عمل (جيم ٢ (البنية التحتية)، وجيم ٥ (الأمن)) ومنسق مشترك بالنسبة لـ ٦ خطوط عمل إضافية.

٨٤ - وفي ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٥٢/٦٠، الذي أقرت فيه التزام تونس وجدول أعمال تونس لمجتمع المعلومات الذي اعتمده مؤتمر القمة في مرحلته الثانية، بين قرارات وإجراءات أخرى.

٨٥ - ويحتفظ الاتحاد الدولي بقاعدة بيانات لتقييم الأنشطة المتصلة بمؤتمر القمة العالمي التي اضطلع بها أصحاب المصلحة، وكذلك المساهمة بأنشطته ذاتها في قاعدة بيانات التقييم. وقد نُشر - كتاب ذهبي - عن التزامات ومبادرات أصحاب المصلحة، كما أنشئ مدخل على الشبكة لقصص النجاح في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مبادرات منظومة الأمم المتحدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٨٦ - يقوم الاتحاد الدولي للاتصالات، إلى جانب اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدور رائد في مجال تنفيذ أصحاب المصلحة المتعددين لخطة عمل مؤتمر القمة العالمي، وسيعمل كرئيس بالتناوب في فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات، الذي أنشأه مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق في اجتماعه في ربيع عام ٢٠٠٦.

٨٧ - وسيقوم الاتحاد الدولي للاتصالات أيضا بدور تيسيري قيادي لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي في إطار خط العمل جيم ٢ (البنية التحتية).

(٢) انظر A/60/687، المرفق.

تيسير المشاركة التعاونية لسد الفجوة الرقمية الدولية

٨٨ - استفاد أكثر من ١٠٠ بلد نام من المشاريع التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات، والتي تقدم الخدمات للبلدان النامية في قطاعات مثل الصحة والتعليم والإنترنت والتجارة والزراعة والخدمات الحكومية، وقد وقع الاتحاد الدولي للاتصالات ونفذ حوالي ٦٠ اتفاقاً للشراكة مع المنظمات الإقليمية والدولية وبالتعاون مع القطاع الخاص.

٨٩ - وركزت أنشطة الاتحاد الدولي للاتصالات في معظمها على طلبات بلدان محددة أو متعددة الأقطار للمساعدة في مجموعة واسعة من المواضيع، من تعزيز الوكالات التنظيمية إلى المساعدة في سياسات الاتصالات السلكية واللاسلكية وقوانين المنافسة والمساعدة التقنية في هندسة الشبكات، وإدارة نطاق الموجات، ونشر التكنولوجيا الرقمية، والتعلم عن بعد، والفحص الطبي عن بعد.

٩٠ - وقد أنشأ مكتب تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية، التابع للاتحاد الدولي للاتصالات، اتفاقات شراكة لإيجاد الوسائل والمواد التدريبية والمبادئ التوجيهية لتطوير القدرات في ميدان علوم وتكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية في البلدان النامية، مع المنظمات والشركات والوكالات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، مثل، اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، والجماعة الأوروبية، ووكالة الفضاء الأوروبية، ومنظمة الصحة العالمية.

٩١ - وهناك عدد من المشاريع الجارية في مجال الحكومة الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني، والأمن الإلكتروني، والمشاركة في الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف البلدان، بما في ذلك مشروع مشترك بين الاتحاد الدولي للاتصالات والاتحاد البريدي العالمي والشركاء الآخرين لإيصال منافع التكنولوجيا الرقمية إلى سكان المناطق الريفية والنائية واستخدام مكاتب البريد كوسائل لهذا الغرض.

نشر المعلومات والدراية لمساعدة البلدان النامية

٩٢ - شرع الاتحاد الدولي للاتصالات، كاستجابة مباشرة لخطة عمل جنيف لمؤتمر القمة العالمي، وكجهد تعاوني، في وضع مؤشرات قياسية للفرص الرقمية وذلك لقياس تقدم ومستقبل البلدان في مجال بناء مجتمع المعلومات.

٩٣ - فإدارة الموارد البشرية والأنشطة الإنمائية في البلدان النامية تعزز القدرات البشرية والمؤسسية والتنظيمية. وهذه الأنشطة تستهدف بوجه خاص احتياجات واضعي السياسات

واللوائح التنظيمية على المستوى الحكومي كما تستهدف كبار المدراء والمدراء التنفيذيين والعاملين في الاتصالات السلكية واللاسلكية/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومقدمي خدماتها المدربين عن طريق مختلف برامج الإنترنت وشخصيا وجها لوجه من خلال مراكز الامتياز.

٩٤ - وقد شرعت برامج الشباب والبرامج الجنسانية بأنشطة بقصد نشر المعلومات وتوفير التدريب. وقد شملت إحدى المبادرات المبتكرة تقديم المساعدة لمركز معدي البرامج الحاسوبية الشباب في أوزبكستان.

ثامنا - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٩٥ - ما برح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منذ انعقاد المائدة المستديرة التاسعة يعيد تشكيل مكتبه للاتصالات، ويدخل تسخير الاتصالات من أجل التنمية كأحدى خدماته الرئيسية في بلدان البرنامج. ويسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تعزيز الاتصال كوسيلة للتنمية، مقدما خدمات الاتصال الاستراتيجية من أجل إنجاز البرامج، ولتوفير التدريب والدعم لوسائل الإعلام والفنيين في مجال الاتصال وخدمات الإعلام للجمهور.

٩٦ - ويتخذ اشتراك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تسخير الاتصالات من أجل التنمية أشكالاً مختلفة عديدة، منها تصميم ونشر أدوات الاتصال من أجل الممارسين في مجال التنمية، وحشد الفنانين والمشاهير وغيرهم من المتحدثين من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية، وشن حملات إعلامية وتثقيفية مدنية في العمليات الانتخابية، وتدريب الصحفيين، وتوسيع نطاق الحصول على تكنولوجيا الاتصالات، واستخدام هذه التكنولوجيا لتيسير التنمية، وتحسين عملية تنشيط المشاركة الإنمائية.

المشاركة الإنمائية وتثقيف الناحيين

٩٧ - في عام ٢٠٠٤، كُلفت شعبة منظمات المجتمع المدني التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية (وهو صندوق استثماري لدى البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) وبرنامج تعزيز حقوق الإنسان (وهو برنامج مشترك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)، بإنجاز دليل بعنوان تأملات في المشاركة بالفديو: دليل ميداني. ويقدم هذا الدليل، الذي نشر في شباط/فبراير ٢٠٠٦، نصائح عملية بشأن الألعاب والأنشطة الرئيسية، وترتيب اللقطات، والمشورة التقنية، ومتطلبات المعدات، كما يقدم أمثلة من تركمانستان وغانا والهند.

٩٨ - وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع المعهد الديمقراطي الوطني الليبري والمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية على تدريب مثقفي الناحين الذين مقرهم المجتمعات المحلية من منظمات المجتمع المدني وتعاقد مع المنظمات المحلية من أجل برنامج تثقيف مكثف للناحين. ويتعاون المكتب القطري ومكتب الاتصال التابعان لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حلقات عمل للصحفيين الليبريين بشأن الإبلاغ الانتخابي.

٩٩ - كما عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان واللجنة الانتخابية الأفغانية المؤقتة في مشروع تسجيل الناحين ومشروع الانتخابات الأفغانية. وتم تعزيز وتيسير تسجيل الناحين عن طريق الحملات الإعلامية والتثقيفية المدنية، وباستخدام النهج القائمة على المقابلة وجهها لوجه، ووسائط البث الإعلامي، ومناسبات تعبئة المجتمعات المحلية، وشراكات المجتمع المدني.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: قطع الصمت

١٠٠ - شُرع في أول برنامج للدول العربية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ وذلك بهدف "قطع الصمت" ورفع الوعي وإشراك الزعماء العرب من مختلف قطاعات المجتمع. وقد تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع المنظمات غير الحكومية والحكومات والوكالات، بما فيها اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

١٠١ - وشملت الأنشطة حلقة نقاش دراسية لطلاب الجامعة في الجمهورية العربية السورية وحلقة عمل تاريخية مع شخصيات دينية مصرية قيادية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمنظمات الوطنية. وفي عام ٢٠٠٤، بُث على الشبكات التلفزيونية على نطاق واسع فيلم وثائقي مدته ١٨ دقيقة مع شهادات شخصية من قبل أناس مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومقابلات خاصة جرت مع أفراد بارزين في المجتمع العربي، مع توزيع أقراص مدمجة - ذاكرة قراءة فقط (CD-ROM) وأفلام فيديو على الجمهور المستهدف.

١٠٢ - وتحت عنوان "أفريقيا ٢٠١٥"، اشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واليونيسيف، وباشراك مشاهير وقادة سياسيين، لترويج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جلسات استشارية مع فنانين أفارقة، أنشدوا أغنية "نحن

الطبول“ وأصدروها في اليوم الدولي للقضاء على الفقر في عام ٢٠٠٤. وقد أُنتج منذ ذاك الحين مجموعة من الأغاني (البوم) تضم تسع أغنيات منفردة.

التدريب الإعلامي

١٠٣ - في أيار/مايو ٢٠٠٦، تم تنظيم منتدى وسائط الإعلام في كيجالي، إلى جانب المنتدى السادس للإدارة في أفريقيا، وذلك من أجل الصحفيين لمناقشة مشاركة وسائط الإعلام من أجل تحسين الإدارة. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، قام البرنامج المتعلق بالإدارة في المنطقة العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنظيم حلقات عمل إقليمية للتدريب الإعلامي وإدارة المعارف بشأن نوع الجنس والمواطنة.

١٠٤ - كما قام مشروع ”تقديم الدعم لوضع التشريعات الأفغانية“ بعقد حلقة دراسية للصحفيين في آذار/مارس ٢٠٠٦ بشأن التشريع وأهمية المشاركة من الجمهور.

١٠٥ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مركزا إعلاميا لدعم لجنة الانتخابات العامة في إندونيسيا.

١٠٦ - واستضاف برنامج مكافحة الأسلحة الصغيرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حلقة عمل في ليريا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، للتدريب الإعلامي، وذلك لتعزيز الوعي والتنوعية بالأثر السليبي الناجم عن انتشار الأسلحة الصغيرة.

الإدارة: مكافحة الفساد

١٠٧ - يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتدريب الصحفيين الوطنيين في مجال الإبلاغ عن المسائل المتصلة بالإدارة والفساد وصياغة تشريعات لمكافحة الفساد في آسيا.

١٠٨ - وقد أنتج برنامج الإدارة الإقليمي إعلانين تليفزيونيين يتعلقان بالخدمة العامة ويبينان كيف يؤثر الفساد في كل شخص ويقوض الخدمات الهامة على مستوى المجتمع المحلي ويحذران من الفساد في المسائل الصغيرة. وكان الهدف هو بث الإعلانين في أكبر عدد ممكن من المحطات الوطنية والتعليق عليهما بالصوت.

التأثير في السياسات على الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية

١٠٩ - أثار التقرير الوطني المقدم في عام ٢٠٠٤، والمعنون، ”الثقافة المشتركة والعولمة: إمكانيات بوليفيا“، نقاشا حادا في وسائط الإعلام واستخدم في وضع استراتيجية الحكومة الوطنية للمعلومات والاتصالات.

تكنولوجيا الاتصالات لتيسير التنمية

١١٠ - ما برح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يؤكد الدور الحساس الذي يمكن أن تقوم به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التنمية. وتشمل المشاريع التي جرت مؤخرًا برنامجًا تجريبيًا للحكومة الإلكترونية في كينيا، مع حصول المجتمعات المحلية في ثماني مقاطعات مختلفة على المعلومات الحكومية والموارد الاستراتيجية الأخرى؛ وفي الهند، "العدالة الإلكترونية"، وهو مدخل على الإنترنت يقدم المعلومات القانونية والدعم القانوني، بالتعاون مع "مركز حُسن الإدارة" والمعهد الوطني لحسن الإدارة.

١١١ - واشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منتديات دولية، بما فيها فرقة عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة، ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

تاسعا - صندوق الأمم المتحدة للسكان

١١٢ - ما برح صندوق الأمم المتحدة للسكان منذ إنشائه يستخدم الاتصالات كاستراتيجية ووسيلة هامتين في عملية برمجته لتحسين نوعية الحياة من خلال تقديم خيارات واسعة النطاق وعن معرفة للأفراد والأزواج والعائلات والمجتمعات المحلية.

١١٣ - ووفقًا لخطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية، يضمن صندوق الأمم المتحدة للسكان نجاح جهوده في مجال الاتصالات لتعزيز المعرفة لدى الجمهور، وفهم المبادئ بين المواليد والالتزام بها، وصحة السكان، والصحة الإنجابية، وذلك عن طريق تعزيز السياسات والحوار والتأثير فيهما.

١١٤ - وقد طرأ على صندوق الأمم المتحدة للسكان في السنوات الأخيرة تحول في المعايير في أنشطة الاتصال، من أنشطة تقديم المعلومات والأسلوب التعليمي، بما في ذلك حملات رفع الوعي الواسعة النطاق، إلى أنشطة اتصال أكثر تركيزًا تعمل على التأثير في المواقف وإحداث تغيير في السلوك.

١١٥ - فالاتصال هو عنصر لا ينفصل عن برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان ويستخدم وسائط الإعلام الجماهيري والاتصال بين الأشخاص ووسائط الإعلام الشعبي وغيره من أنواع الإعلام الجماهيري.

١١٦ - وتؤكد الجهود المبذولة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة مثل الإنترنت، والهواتف المحمولة، وغير ذلك من التكنولوجيات السمعية - البصرية، وذلك لخلق الوعي وتعزيز مسائل الصحة السكانية والإنجابية.

١١٧ - وكان من شأن إجراءات الاتصال الأكثر استهدافاً تزويد الناس بتحليلات بنظرات أكثر عمقاً لأحوالهم الشخصية وتعزيز المشاركة في المعارف والمهارات من أجل سلوكيات وممارسات مستدامة.

١١٨ - وقد ساهم إيصال المعلومات المناسبة وإسداء المشورة وترويج السلوكيات الآمنة الصحية المسؤولة مساهمة هائلة في تحسين صحة الأم والطفل والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

١١٩ - والاتصال أساسي من أجل الحصول على الخدمات الصحية التي أنشئت لتحسين الصحة الإنجابية، واستغلالها بالشكل المناسب.

بناء القدرات

١٢٠ - ما برح صندوق الأمم المتحدة للسكان يستغل الموارد التقنية الموجودة، الوطنية والإقليمية والدولية، لبناء الكفاءات في مجال الاتصال على الأصعدة الوطنية.

١٢١ - كما تم توفير التدريب في مجال الاتصال المتعلق بحشد الدعم وتغيير السلوك للعاملين في مجال الصحة الإنجابية وأفراد المجتمع المحلي، ولا سيما النساء منهم.

١٢٢ - كما قُدِّمَ التدريب اللازم لوضع الاستراتيجيات والتقنيات. وأدمج التدريب المتعلق بالاتصال في مناهج الدراسة في مدارس الصحة العامة والطب، ومدارس تدريب العاملين في المجال الاجتماعي، ومدارس الاتصال والصحافة، ومؤسسات تدريب المعلمين.

١٢٣ - ويجري الآن تعزيز شبكات الاتصال السكانية الوطنية، وبوجه خاص من أجل الصحفيين والمعلمين في مجال الصحة.

الأبحاث

١٢٤ - يشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان جمع البيانات الأساسية من أجل تقييم الاحتياجات من إجراءات الاتصال المحددة وأثرها، وهذا يشمل عمليات تحليل الجماهير الاتصال ووسائل الإعلام؛ والأبحاث الاجتماعية - الثقافية من أجل إنشاء برامج واستراتيجيات حساسة ثقافياً، وتقييم هذه الإجراءات.

دعم الحملات، وإنتاج مواد الاتصال، والمعدات

١٢٥ - تُعد حملات الإعلام الجماهيري كما يُعد إنتاج وتوزيع المواد السمعية - البصرية والإلكترونية والمطبوعة، من أجل جماهير مختارة.

١٢٦ - ويقدم الدعم للمنظمات غير الحكومية، ومنظمات الشباب، والمنظمات النسائية، من أجل إنتاج مواد تثقيفية وترفيهية وتعليمية وترويجية.

١٢٧ - كما يُقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة من أجل تصميم وتطوير مواد ومعدات تدريبية، ومواد قليلة التكلفة لوسائط الإعلام الجماهيري والشعبي، والخبرة اللازمة لإنتاجها.

١٢٨ - ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تخطيط وتنفيذ حملات الإعلام الجماهيري، وإقامة الصلات مع البث الإعلامي في المجتمعات المحلية، وأنشطة المشاركة في تعبئة المجتمعات المحلية مثل مسارح الشوارع، والاستعمالات المتكررة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، مثل خطوط الهاتف الساخنة، والخدمات المستندة إلى الإنترنت.

استراتيجيات الاتصال الوطنية الشاملة

١٢٩ - يشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان ويدعم وضع استراتيجيات اتصال وطني شاملة ولبلدان محددة لحشد التأييد وتغيير السلوك، تعزز الاختيار الفردي في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وتقدم هذه الاستراتيجيات إطاراً لجميع المدخلات الهامة بالنسبة للتوفيق بين الجهود الوطنية وجهود الجهات المانحة في مجال الاتصال المتعلق بتغيير السلوك، بما في ذلك إطار عمليات البرمجة الموحدة للأمم المتحدة.

عاشراً - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

١٣٠ - شعار أعمال برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو "البيئة من أجل التنمية"، وقد تم إعادة توجيه الكثير من برامجه وأنشطته التنفيذية بما يتفق وهذا الهدف.

١٣١ - تسند الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة الهدف ٧ المعنون "كفالة الاستدامة البيئية"، فضلاً عن نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ واتفاقيات ومقررات وقرارات أخرى، إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة مهمة اتباع نهج من شأنه أن يكون شاملاً للفرص المتاحة في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

١٣٢ - وعينت اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عضوا في خطة عمل متابعة موضوع "البيئة الإلكترونية"، لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

بناء قدرات وسائط الإعلام

١٣٣ - يشكل تنظيم حلقة عمل مواضيعية في أوائل عام ٢٠٠٦، ركزت على الصلات التي تربط الفقر بالبيئة وخصصت لأعضاء الشبكة الأفريقية للصحفيين المختصين في مجال البيئة واستضافتها الحكومة الموريتانية، مثالا على جهود البرنامج الرامية إلى بناء قدرات وسائط الإعلام في القضايا البيئية.

إذكاء الوعي بالقضايا البيئية

١٣٤ - "الفقر والتنمية" "Poverty and Environment Times" منشور من منشورات قاعدة بيانات الموارد العالمية - مركز أريندال (النرويج) المتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يستهدف إذكاء الوعي بالصلوات التي تربط بين الفقر والبيئة في طبعة سهلة القراءة. وقد صدرت حتى الآن أربع طبعات من هذا المنشور، ركزت آخرها على أهمية البيئة بالنسبة إلى الأهداف الإنمائية للألفية. وصدرت هذه الطبعة خلال مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. وأصدر البرنامج أيضا طبعات خاصة من مجلته الرئيسية "كوكبنا" "Our Planet" أفردت لمؤتمر القمة العالمي، فضلا عن منشورات موجهة للأطفال والشباب كجزء من استراتيجية رعاية الشباب. ويتم إدخال تحسينات على موقع البرنامج على الإنترنت بشكل متواصل من أجل إذكاء الوعي بقضايا البيئة والتنمية وزيادة فهمها.

المؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

١٣٥ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة ممثل في المجلس الاستشاري للمؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

اليوم العالمي للبيئة واحتفال الأمم المتحدة بمناسبات أخرى

١٣٦ - إضافة إلى الأنشطة المنظمة في مختلف أنحاء العالم كل سنة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة الموافق ليوم ٥ حزيران/يونيه، احتفل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لأول باليوم الدولي للقضاء على الفقر (١٧ تشرين الأول/أكتوبر) في عام ٢٠٠٥. وتجري وحدة الفقر والبيئة التابعة للبرنامج اتصالات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمناقشة إمكانية الاحتفال المشترك باليوم الدولي للقضاء على الفقر.

برنامج التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة: دراسة إفرادية عملية بالتعاون مع الشركاء

١٣٧ - أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بتمويل من مؤسسة الأمم المتحدة، برنامج التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ باعتباره مبادرة تمتد على ثلاث سنوات اتخذت بشراكة مع مؤسسة Telecom Management Partner وهي شركة فرعية تابعة لشركة الاتصالات النرويجية Telenor. ويستهدف هذا البرنامج تقديم خدمات تجارية واجتماعية بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم الطاقة النظيفة في المجتمعات الريفية في غانا من خلال نهج يركز على المشاريع. ويتولى البرنامج إنشاء مراكز تجارية ريفية كل منها مجهز بثلاث هواتف وحاسوب وآلة طباعة ونظام لتزويد برنامج التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة بالطاقة الشمسية. ويتم انتقاء أصحاب المشاريع التجارية من المناطق الريفية ويستفيدون من التدريب ويدفعون قسطا مسبقا مقابل تشغيل المركز التجاري الريفي. وعند تسديد السلف، يصبح أصحاب المشاريع مالكيين للمعدات. وسيقوم برنامج التجارة الإلكترونية والطاقة المتجددة بإنشاء ٢٠٠ من هذه المراكز على مدى ثلاث سنوات في جميع أنحاء غانا.

١٣٨ - ويجري حاليا تشغيل ستة مراكز تابعة للبرنامج بنجاح في غانا. وبحلول آذار/مارس ٢٠٠٦، سيكون قد تم تشغيل ٢٥ مركزا في المجموع. مما يعود بالفائدة على أكثر من ١٥٠.٠٠٠ فرد. وسيتمكن آنذاك لسكان الأرياف والمناطق المحيطة بالحوضر الاستفادة من خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بأسعار معقولة في مناطق كانت تفتقر إليها فيما سبق. ولا يعمل هذا البرنامج على سد فجوة الطاقة فحسب بل كذلك الفجوة الرقمية. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٨، سيكون البرنامج قد عمل على تغطية جميع المناطق في غانا. بمراكز لا يقل عددها على ٢٠٠ مركز يعرض على أكثر من مليون غاني خدمات الاتصالات المنتجة بالطاقة المتجددة.

حادي عشر - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

١٣٩ - ركز قسط كبير من أنشطة اليونيسيف في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في عام ٢٠٠٥ عن طريق أنشطة حشد التأييد التي تقوم بها على توعية العموم والمجتمع المدني بالأهداف الإنمائية للألفية وعلى إيضاح السبل المؤدية إلى تعزيز جهود البلد الرامية إلى تحقيق تلك الأهداف بفضل تحقيق النتائج المتوخاة في مجال الطفولة.

١٤٠ - وتستعين اليونيسيف بالإنترنت والمنشورات الإعلامية المتعددة الوسائط والتغطية الإعلامية وبالسفراء من المشاهير من أجل إيصال رسالتها إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً، فتشارك بذلك في مسعاها هذا فئة عريضة من الشركاء الإنمائيين يسهم بعضهم فيه لأول مرة.

١٤١ - وتقوم اليونيسيف في إطار اتصالاتها البرنامجية بدعم الأهداف الإنمائية بتقديم خطاب قائم على أساس النتائج والبحث تمت صياغته في سياق بيئي. ويتم التأكيد بشدة على العمليات المتمثلة في الرصد والتقييم والتوثيق. وتدعو اليونيسيف بالحاح، كأساس لجميع عملياتها، إلى نهج منظور حقوق الإنسان الذي يركز على الإدماج واعتماد الوكالة على الذات. وتركز الاتصالات البرنامجية لليونيسيف التي تتراوح بين أنشطة حشد التأييد في مجال السياسات العامة والاتصال الجماهيري والتعبئة الاجتماعية على التأثير على السلوك والتصرفات من أجل المساهمة في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي. وتمثلت المجالات التي كثفت اليونيسيف أنشطتها فيها على مدى السنتين الماضيتين في العمل على القضاء على شلل الأطفال والملاريا وتنظيم حملات التحصين المنتظم، ومؤخراً الأنشطة المتعلقة بإنفلونزا الطيور.

١٤٢ - وتسهم استعانة اليونيسيف بوسائل الإعلام الجديدة والتقليدية في إضفاء فعالية كبرى على أنشطتها في مجال حشد التأييد، مما يضمن نشر المعلومات المتعلقة بحالة الأطفال في العالم كله في علاقتها باتفاقية حقوق الطفل على نطاق واسع.

١٤٣ - واتسمت المبادرات البارزة المتخذة من أجل إشراك الشباب وإسماع صوهم القيام بتنظيم أنشطة على هامش الاحتفال بيوم الإذاعات الدولي من أجل الطفل وتقديم الجائزة التي تمنح في إطار الاحتفال بهذا اليوم بشراكة مع الأكاديمية الدولية للفنون التلفزيونية والعلوم.

١٤٤ - وتنتج اليونيسيف بيانات ومواد إعلامية أساسية تقتضي خطة العمل الاستراتيجية لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية إعدادها. وتعرض منشورات اليونيسيف الرئيسية من قبيل تقرير حالة أطفال العالم وتقرير "النهوض بالأطفال" "Progress for Children" تحليلاً مفصلاً عن معاناة الأطفال في جميع أرجاء العالم وعن الإجراءات اللازمة اتخاذها على المستوى الدولي من أجل الارتقاء بأحوالهم. ومن التقارير الأخرى يذكر التقرير عن الإنجازات الجنسانية والتقدم المحرز في التعليم، وعدة تقارير عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز منها، الأطفال: الوجه الغائب للإيدز؛ البنات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتعليم؛ ورصد وتقييم الاستجابة الوطنية لحالة الأطفال الميتمين والمستضعفين نتيجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٤٥ - وتحظى الحملات الإعلامية بالدعم بإصدار منشورات عن بقاء الأطفال على قيد الحياة ومنها منشور اللقاحات والحرص في تناولتها؛ وبناء الثقة في عملية التحصين؛ والقضاء على التيتانوس لدى الأمهات والمواليد؛ وموجز التحصين لعام ٢٠٠٥. ويجري أيضا إعداد مواد عن حالات الاستنفار الخاصة بالأطفال بالاستعانة بوسائط الإعلام المتعددة من أجل تسليط الضوء على حالة الأطفال في ظل حالات الطوارئ المزمنة وغير المعلنة، وركز أول تقريرين على دارفور وهابتي على التوالي.

١٤٦ - وتقام شراكات استراتيجية مع جهات متعددة منها المؤسسات الإعلامية من أجل تنظيم حملات متصلة بالأهداف الإنمائية للألفية.

١٤٧ - وفي سبيل الاستجابة لحالات الطوارئ، تم تعزيز نظم الاتصال الاستراتيجية باعتماد تطبيقات ابتكارية مثل نظام المراسل العالمي، وهو نظام رقمي لبث الأخبار عن طريق الإنترنت يضمن إيصال مضامين الوسائط المتعددة في وقت وجيز للغاية.

١٤٨ - وسجلت اليونيسيف نجاحا في استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة، ومنها التغذية الإخبارية عن طريق "صيغة التوزيع المبسط فعلا"، وتضافر الراديو والبث المتعدد الوسائط من أجل توفير برامج مذاعة وقابلة للتزليل انطلاقا من موقعها على الإنترنت. وموقع اليونيسيف الإخباري Newsmarket مفتوح أمام أكثر من ٦٠٠٠ هيئة إذاعة في العالم كله، وقد زاد من قدرته الرقمية على التوزيع بنسبة تفوق ٢٥٠ في المائة ابتداء من عام ٢٠٠٤، بحيث تم تنزيل ٥٥٩ ٠٠٠ مقطع في المجموع في عام ٢٠٠٥، مقارنة بعدد ١٥٨ ٠٠٠ مقطع في عام ٢٠٠٤. ويتم إنتاج أكثر من ٧٠٠ مادة سمعية بصرية واثنيت عشرة مادة إخبارية عاجلة متفاعلة ومئات من الصفحات الإخبارية على موقع اليونيسيف كل سنة.

ثاني عشر - الاستنتاجات والتوصيات^(٣)

١٤٩ - يعد تسخير الاتصالات لأغراض التنمية أداة في يد الناس الذين يقودون عجلة تنميتهم بنفسهم. وهي عملية تفاعلية تتمثل في اتصال الناس فيما بينهم من أجل الوقوف على المشاكل والتوافق على رؤى المستقبل المرغوب فيه وإيجاد حلول وتمكين أكثر الناس فقرا. ويعتبر تسخير الاتصالات لأغراض التنمية نهجا له نفس قدر الأهمية بالنسبة إلى جميع الجهات ذات المصلحة. فالأمر يتعلق بالاشتراك في إنتاج المعارف وتبادلها، وهو بحكم ذلك نهج يكن الاحترام لمعارف وثقافة الشعوب الأصلية. ويعتبر السياق المحلي في هذا الصدد

(٣) تستند الاستنتاجات والتوصيات إلى نتائج اجتماع المائدة المستديرة التاسع والإعلان الصادر عنه.

عنصرًا رئيسيًا. ومن هذا المنظور، يبدو واضحًا أن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عنصر حاسم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٥٠ - وفي الماضي القريب، واجهت عملية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عددا من التحديات الرئيسية: (أ) بروز بيئة جديدة تتسم بسرعة التغير نتيجة لتحديات العولمة، والتحويل إلى القطاع الخاص، والضغط الإيكولوجي، وإضفاء الطابع اللامركزي على الخدمات، وطفرة وسائط الإعلام، وبرز عناصر اجتماعية فاعلة جديدة؛ (ب) والتوسع السريع الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستمرار الهوة الفاصلة بين المعلومات والمعارف، والمساهمة المحدودة لأكثر الناس فقرا في العملية الإنمائية؛ (ج) وإيجاد سبل إدماج الاتصالات في العمليات والسياسات الإنمائية المحلية والوطنية؛ (د) وسبل البرهنة على ما لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية من قيمة مضافة وآثار، وسبل عكس تلك القيمة المضافة والآثار في السياسات الحكومية والدولية وسياسات الجهات المانحة. وقد أتاحت جميع هذه العناصر المذكورة فرصا جديدة، ولكنها أدت أيضا إلى تهميش القضايا المتصلة بالفقر. وسعيا إلى مواجهة هذا الواقع، يعتبر التعاون والتنسيق بين مبادرات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عنصرا يحظى بالأولوية.

١٥١ - وقد دعا اجتماع المائدة المستديرة التاسع إلى ما يلي: (أ) الارتقاء بالنماذج الناجحة لمبادرات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية من أجل تحسين مستوى الممارسة والسياسة على جميع المستويات؛ (ب) وتمكين السياسات والموارد بالشكل المناسب عن طريق إجراءات مشتركة ومراعاة الموارد الكافية البشرية منها والمادية لآجال أطول؛ (ج) وتنفيذ أطر عمل وطنية قانونية تشجع الحق في حرية التعبير، ونشوء نظم إعلامية حرة وتعددية، وإقرار دور المجتمع الإعلامي في تمكين الجهات المعزولة والمهمشة من الاستفادة من الاتصالات؛ (د) ومعالجة أوساط البحث لاستدامة العمليات والنتائج باستعمال نهج قائم على المشاركة، ووضع إطار عمل مشترك بين الوكالات الإنمائية وأصحاب المصلحة المحليين والمجتمعات المحلية، على صعيد تصميم البرامج وتنفيذها؛ (هـ) وإجراء عمليات تقييم لخط الأساس القائم على الاشتراك والاحتياجات في مجال الاتصالات، تشمل تقييما ذاتيا من قبل المجتمعات نفسها من أجل توفير تغذية مرتدة على مستوى السياسة؛ (و) وتركيز المبادرات التدريبية على التعاون في عملية التعلم، وتشجيع عمليات التدريب القائمة على التجربة والقيم ومراعاة الحساسية الثقافية في مبادرات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية القائمة على المشاركة، وتشجيع نشوء ممارسات مجتمعية عابرة للمناطق؛ (ز) وإقامة تحالفات وصلات فعلية لإسماع صوت أفقر الناس، تتمتع بالقدرة على المشاركة في رسم السياسات وصنع القرارات في مجال التنمية

المستدامة والتأثير عليها؛ والقيام لهذا الغرض بتشجيع عمليات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية؛ (ح) وإقامة آليات الإعلام والتشاور لضمان تنسيق العمل فيما بين الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات ذات المصلحة على المستوى الدولي.

١٥٢ - واقترح اجتماع المائدة المستديرة أيضا توصيات عامة كالتالي: (أ) التزام دعاة وممارسي أنشطة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية بضمان الاعتراف بالاتصالات كعنصر مركزي في جميع المبادرات الإنمائية؛ (ب) وإنشاء الجهات المانحة والوكالات الإنمائية لوحدة مختصة في تسخير الاتصالات لأغراض التنمية تتاح لها موارد مجزية لتنفيذ المبادرات والنهوض بها؛ (ج) وضرورة إدماج الحكومات والجهات المانحة والوكالات الإنمائية لتقييم الاحتياجات على مستوى الاتصالات في أي مبادرة إنمائية (وفي مرحلة لاحقة تخصيص نسبة مئوية معينة من الميزانية لهذا الغرض (مثلا ٥,٠ إلى ١ في المائة))؛ (د) وتشجيع مبادرات من قبيل المؤتمر العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية على إقامة قاعدة للأدلة الملموسة موجهة لصناع القرار في الوكالات المانحة والإنمائية والحكومية؛ (هـ) وضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بتحليل لتجارب الاتصالات واقتراح سبل تحسينها ووضع نهج مشترك لعملية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية؛ (و) وتعزيز المبادرات التدريبية في البلدان النامية انطلاقا من التجارب الحالية. ويتعين وضع وتبادل البرامج والمواد والنظم، وإدراج عملية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في مناهج التعليم المتبعة حاليا في المجال الإنمائي.